

زاد المسير في علم التفسير

في النار شجرة والنار تأكل الشجر فنزلت هذه الآية قاله قتادة وقال السدي فتنة لأبي جهل وأصحابه .

والثاني أن الفتنة بمعنى العذاب قاله ابن قتيبة .

والثالث أن الفتنة بمعنى الاختبار اختبروا بها فكذبوا قاله الزجاج .

قوله تعالى تخرج في أصل الجحيم أي في قعر النار قال الحسن أصلها في قعر النار

وأغصانها ترتفع إلى دركاتها طلعها أي ثمرها وسمي طلعا لطلوعة كأنه رؤوس الشياطين .

فإن قيل كيف شبهها بشيء لم يشاهد فعنه ثلاثة أجوبة .

أحدها أنه قد استقر في النفوس قبح الشياطين وإن لم تشاهد فجاز تشبيهها بما قد علم

قبحه قال امرؤ القيس ... أيقتلني والمشر في مضاجعي ... ومسنونة زرق كأنياب أغوال

قال الزجاج هو لم ير الغول ولا أنيابها ولكن التمثيل بما يستقبح أبلغ في باب المذكر أن

يمثل بالشياطين وفي باب المؤنث أن يشبه بالغول .

والثاني أن بين مكة واليمن شجر يسمى رؤوس الشياطين فشبهها بها قاله ابن السائب